Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجذورها فى الجنس والغريزة وسلطة الوالدين والتوقف والإحباط والتسلط وكانت بعض مؤلفات فرويد قد ترجمت إلى الإنجليزية قبل الحرب العالمية الأولى وكان فى استطاعة قصاصى هذه الفترة ، كما يقول أحد النقاد ، أن يجتازوا امتحاناً فى مادة فرويد فى علم النفس بتفوق . وأثرت مادة فرويد ويونج فى تكنيك القصة وموضوعها ، واكتشف الأدباء أن حياة الإنسان الواعية ما هى إلا جزء ضئيل من حياة الفرد ، وأن العقل ليس بالمكان المنظم الذى نظنه . ويصور هكسلى هذا الإحساس فى كتابه « أدونيس والأبجدية » بقوله أن للانسان خمس أو ست « أنفس » تظهر منها واحدة فقط كجزء من جبل الثلج العائم الذى يطفو على سطح الماء ويظل الجزء الأكبر الباقى مغموراً[١] . ولم يعد العقل مكاناً منظما لتصنيف الأفكار وابتداعها ، بل مكان مظلم يتكون من عدة طوابق بعضها فوق بعض وله « بدروم » معتم وأقبية مظلمة تزخر بالمتناقضات ويحتفظ فيها الإنسان بأشلاء من التجارب الماضية تماما كما نضع الأثاث القديم فى « البدروم » . وعلى باب هذا البدروم حارس قد يغفو من حين لآخر فتتسلل مخلوقات البدروم الغريبة زاحفة إلى الأدوار العليا وتقلق راحة سكانها . ولا يسكن هذه الدار شخص واحد بل أسرة تتكون من عدة أفراد وأقلها عدداً من كانت تتكون من « دكتور جيكل ومستر هايد » ويحاول العقل وهو رب هذه الأسرة أن يسيطر على أفراد الأسرة ويوفق بينهم ولكنه يفشل أحيانا ويحدث صدام وتتداعى الطوابق فوق البدروم ويؤدى هذا إلى الجنون .

وأخطر من هذا فقد أصبح الجنس يلعب دوراً هاما فى حياة الإنسان وأخذ الأدباء يكتبون عن الجنس ويناقشون مشاكله دون حرج ، وأدى هذا إلى ظهور أدب الاعترافات ونشر المذكرات . وما كتب لورنس وتصصه

---

(١) Huxley. Aldous : Adonis and the Alphabet, London, 1956 p. 11. et seq.